

الفائق في غريب الحديث

لخُبَيْثُثْنِ وَقِيلَ لَخُرُوجِهِنَّ مِنَ الْحَرَمَةِ بِقَوْلِهِ : خَمْسٌ لَا حُرْمَةَ لِهِنَّ ; فَلَا يُقَيَّدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا فِدْيَةٌ عَلَى الْمَحْرَمِ فِيهِنَّ إِذَا مَا أَصَابَهُنَّ . قَالُوا : أَرَادَ بِالْكَلابِ كُلِّ سَبْعٍ يَعْقِرُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ A فِي دَعَائِهِ عَلَى عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ ; فَفَرَسَهُ الْأَسَدُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ .

فَسَلَّ لَعْنًا الْمُفَسِّسَةَ وَالْمُسَوِّفَةَ . هِيَ الَّتِي تَتَعَلَّلُ لَزَوْجِهَا إِذَا هَمَّ بِغَشْيَانِهَا بِالْحَيْضِ فَتَغْتَرَّ نَشَاطُهُ مِنَ الْفُسُؤِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ أَوْ تَقَطُّعُهُ وَتَفْطَمُهُ ; مِنْ قَوْلِهِمْ : فَسَلَّ الضَّبِّيَّ وَفَمَلَّهُ ; أَوْ تَرَجَّعَهُ عَلَى إِكْدَاءٍ وَإِخْفَاقٍ . مِنْ فُسْلٍ بِفُلَانٍ وَحُسْلٍ بِهِ ; إِذَا أُخْسِ حَظُّهُ . وَالْمُسَوِّفَةُ : الَّتِي تَقُولُ لَهُ : سَوِّفَ . . . سوف . . . وَتُعَلِّلُهُ بِالْمَوَاعِيدِ أَوْ تُشْمِئُهُ طَرَفًا مِنَ الْمُسَاعَدَةِ وَتُطْمَعُهُ ثُمَّ لَا تَفْعَلُ مِنَ السَّوِّفِ وَهُوَ الشَّمُّ ; قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : ... لَوْ مَسَاوَفَتْنَا بِسَوِّفٍ مِنْ تَحَنُّنِهَا ... سَوِّفَ الْعَيْفُوفِ لِرَاحِ الرَّكْبِ قَدَّ قَنَعُوا

فَسَكَلَ عِلَاقِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِنْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ جَاءَهَا ابْنُهَا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ يَخْتَصِمَانِ إِلَيْهَا ; كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : أَبِي خَيْرٌ مِنْ أَبِيكَ ; فَقَالَ عَلِيٌّ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقْضَنَ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتْ لَابِنُ جَعْفَرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ وَقَالَتْ لَابِنُ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ أَبُوكَ خَيْرَ كُھُولِ النَّاسِ ثُمَّ التَفَتَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ : إِنَّ ثَلَاثَةً أَنْتَ آخِرُهُمْ لَخِيَارٍ ! فَقَالَ عَلِيٌّ لِأَوْلَادِهَا مِنْهُ : قَدْ فَسَّكَكَلَتْنِي أُمُّكُمْ . أَيِ أَخَّرْتَنِي وَجَعَلْتَنِي كَالْفَسَّكَكْلِ وَهُوَ آخِرُ خَيْلِ السَّيِّبِاقِ ; وَيُقَالُ : رَجُلٌ فَسَّكَكُولٌ وَفَسَّكَكُولٌ وَقَدْ فَسَّكَكَلَ وَفُسَّكَكَلَ قَالَ الْأَخْطَلُ : ... أَجُمَيْعٌ قَدْ فَسَّكَكَلَتَ عَيْدًا تَابِعًا ... فَبَقِيَّتِ أَنْتَ الْمُفْخَمُ الْمَكْعُومُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَعْجَمِيَّةٌ عَرَبِيَّتُهَا الْعَرَبُ